mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح كتاب التوحيد | الباب)٣٤(| الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوك حفظه الله يقدم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العباد لا اله الا هو العزيز باب قولي ما شاء الله وشئت - 00:00:04

هذا الباب معقود ايضا لذكر بعض الالفاظ الشركية ذكر لفظا واحدا منها يجري على السنة جملة من الناس وبين حكمه. وهو قول الانسان ما شاء الله وشاء فلان قول ما شاء الله وشاء فلان - 00:00:38

هذه اللفظة لا تخلو من حالات. الحالة الاولى وهي الاكمل ان يقول الانسان ما شاء الله دل له حديث الطفيل الذي ذكره وهو قوله ولكن قولوا ما شاء الله وحده - 00:00:58

الصورة الثانية ان يقول الانسان ما شاء الله ثم شئت دلت الادلة احاديث الباب على ان قول الانسان ما شاء الله ثم شئت جائز ما شاء الله ثم شئت جائز لان مشيئة المخلوق - 00:01:17

كما قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله الصورة الثالثة ان يقول ما شاء الله وشئت وهو يعتقد ان مشيئة المخلوق مساوية لمشيئة الخالق هذا شرك اكبر شرك في الربوبية - 00:01:41

النوع الرابع ان يقول ما شاء الله وشئت يقول ما شاء الله وشئت وهو يعتقد ان مشيئة المخلوق تابعة لمشيئة الخالق فهذا شرك اصغر كما دل له حديث الباب في حديث ابن عباس ان رجلا قال للرسول صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت - 00:02:00

اجعلتني لله ندا جعلتني لله ندا وكما اقر النبي صلى الله عليه وسلم اليهود على تسميته شركا في حديث قتيلة قالوا انكم تنددون تقولون ما شاء الله وشاء محمد الله اليك عن قتيلة ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:02:23

انكم تشركون. تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم. اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. رواه النسائي وصححه - 00:02:49

وله ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت فقال اجعلتني لله ندا ما شاء الله وحده تقدم تقرير ما دلت عليه هذه - 00:03:09

الله اليك ولابن ماجة ولابن ماجة عن الطفيل ان اخي عائشة لامها قال رأيت كأني رأيت كأني اتيت على نفر من اليهود قلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون عزير ابن الله قالوا وانتم لانتم القوم لولا انكم - 00:03:26

تقولون ما شاء الله وشاء محمدا ثم مررت بنفر من النصارى فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله قالوا لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرت. ثم - 00:03:47

اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته قال هل اخبرت بها احدا؟ قلت نعم. قال فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان طفيل رأى رؤيا اخبر بها من اخبر منكم وانكم قلتم كلمة كان يمنعها - 00:04:12

كذا وكذا ان انهاكم عنها. فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمدا. ولكن قولوا ما شاء الله وحده قوله وانكم قلتم كلمة كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها جاء في بعض الروايات كان يمنعني الحياء - 00:04:32

ان انهاكم عنها قد يقول قائل هل يمنعه الحياء وهو امر منهي عنه؟ يقال قبل ان يؤمر النهي وكان يمنعه كذا وكذا كما جاء في الرواية الاخرى الحياء قبل ان ينهاهم على عنها وقد جرت بها السنتهم - 00:04:53

كانوا معتادين ان يقولوا ذلك. تقوله العرب لكن لما جاء النهي ما سكت لما امر بالنهي ما سكت صلى الله عليه وسلم فقال فلا تقولوا ما

شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحده. وتقدم معنا ان - 00:05:11
قول هذه الكلمة على مراتب عرفنا اعلاها وعرفنا الى هنا هذا الامر يعني قول ما شاء الله وحده هذا هو المشروع وقول الانسان ما شاء الله ثم شئت هذا مباح - 00:05:32
وقوله ما شئت ما شئت هذا امر اقولها اذا قال اذا شئت ان تفعل هنا اذا قصد المشيئة الارادة التي التقدير التقدير فهذا امر لا يجوز واذا اذا اراد اذا اردت اذا شئت ان تذهب فاذهب - 00:05:54
ولا يقصد به التقدير وانما اذا اردت ان تذهب فاذهب ولا يقصد الغاء مشيئة الله عز وجل فمثل هذا من الامور المباحة ما قلت لا يجوز انا ذكرتها في الباب قبله - 00:06:21
الاولى ان يأتي الانسان بقوله ما شاء الله واما قول لولا الله وفلان فهذا منهي عنه كما نقله ابن عباس وانه داخل في قوله فلا تجعلوا لله اندادا. واما قول الانسان لولا الله - 00:06:51
ثم انت فلا حرج في ذلك وهنا يكون قوله ثم انت اشارة الى انك انت سبب بحصول هذا الامر يقول لولا الله ثم انت ما دللت الطريق ويقصد انك ان الله جعلك سببا هذا لا حرج فيه - 00:07:10
طبعا باب من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا هذا لا يخلو من حالاته. الحالة الاولى ان يعمل الانسان الطاعة والايمان وليس مقصده الا الدنيا فهذا امر فهذا ليس له الا ما نوى - 00:07:50
هذا ليس له الا ما نوى فاذا مثلا اراد مالا او غير ذلك ليس له الا ما نوى قد قال عليه الصلاة والسلام من غزى ولا يريد الا عقالا فليس له الا ما نوى ولم يسمه شركا - 00:08:09
لم يرد الا الدنيا الا الدنيا ليس له الا الا ما نواه من الدنيا النوع الثاني طبعا ان يقصد وجه الله امر الدنيا فهذا له اجره له اجره بمقدار ما قصد من وجه الله وينقص من الاجر بمقدار - 00:08:26
ما طلب من الدنيا اما قول المؤلف رحمه الله من الشرك اي من انواعه من انواعه لكنه ليس شركا محبطا للعمل ليس محبطا للعمل وايضا ارادة الانسان بعمله الدنيا منه شيء جائز - 00:08:51
ومنه شيء محرم ومنه شيء يدخل في الشرك الذي يدخل في الشرك يعني ان يؤمن الانسان يكون في اصل الدين يؤمن الانسان او يدخل في الدين ولا يريد الا الدنيا فهذا حال - 00:09:11
المنافقين هذا حال المنافقين وهو داخل في قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار - 00:09:32
لكن ان يريد الانسان بعمل لا اصل الايمان. يريد به امرا دنيويا هذا اخل العمل الصالح الخالص لكنه لا يحبط العمل. الذي يحبط العمل هو الرياء طبعا مذهب اهل السنة والجماعة - 00:09:46
ان الايمان قول واعتقاد قول واعتقاد وعمل خالف في ذلك وللاة المرجئة يرون ان الايمان منهم من يرى ان لا تؤمرون ان الاقرار هو مجرد هو الايمان يحصل بالاقرار وهناك طائفة - 00:10:31
يرون ان الايمان قول واعتقاد ولا يدخلون العمل في مسمى الايمان ويطردونه هكذا ويرون ان العمل انما هو مجرد كمال وليس شرط ليس شرط وجوب بينهما فقط وهذا كلام مرجئة - 00:11:00
ان العمل لا يخرج عن كونه لا يقال انه شرط كمال مطلقا هكذا منه شيء ومنه شيء لا يتم ايمان الانسان الا بالاتيان به الاتيان بالصلوات الخمس باركان الاسلام هذه اعمال - 00:11:25
هذه اعمال فلو لم يأتي بها لم يأتي بالايمان الواجب ولذلك اعاقة بل وذهب طائفة من اهل الحديث الى انه يكفر بذلك يكفر بالترك وهذا الذي نحى اليه الامام احمد وطائفة من فقهاء الحديث - 00:11:50
الفرق بينهما ان يقول ما شاء الله وشئت ويعتقد المساواة مشيئة المخلوق بمشيئة الخالق هذا شرك الربوبية مثل قولهم القول الشاعر الذي يمدح ابنه مثل قول ابن المعتز يمدح احد الملوك - 00:12:13

دولة قال ما شئت ذا ما شاءت الاقدار فاحكم فانت الواحد القهار والعياذ بالله النوع الثاني ان يقول ما شاء الله وشئت معتقدا ان مشيئة المخلوق تابعة لمشيئة الخالق فهذا دلت الادلة على ان هذا شرك. انكم تنددون - 00:12:44

قول اجعلتني لله ندا سماه شركا. تقدم معنا في ضوابط الشرك الاصغر ان ما اطلقت عليه النصوص انه شرك ولم يخرج صاحبه من الملة فهذا داخل في الشرك الاصغر كذلك ايضا شرك الالفاظ - 00:13:09

اذا لم يكن ثم اعتقاد هذا شرك اصغر الحلف بغير الله وقوله ما شاء الله وشئت وقولي لولا الله وفلان ونحو من ذلك طبعا هذا يعني اذا قرروا هذا قانون - 00:13:26

قالوا السارق ولو ثبتت عليه لو ثبت عليه حد السرقة ما تقطع يده هذا تبديل للشرع هذا حكم بغير شرع الله لكن احيانا يحكمون عليه بالجلد والسجن من باب التعزير - 00:13:58

لانه ما ثبت عليه اه يعني لم يثبت اقامة الحد عليه لو سرق من غير حرز او غير ذلك هذا شي وهذا شي الموجود عندنا هنا في هذه البلاد يعني التحاكم الى الشرع الشرع هو المعلن - 00:14:17

والمحاكم والقضاة يحكمون بالشرع هذا هذا الموجود اصلا لكن قد تأتيهم قضايا ما تثبت واثبات ان هذا الرجل حصل منه ما يقتضي قطع اليد امر يحتاج ومن عرفه ومن عائشة القضاة ونرى ورأى بعض الخصومات عرف مثل هذا الامر - 00:14:39

ولذلك نقول هناك فرق بين يعني الانسان اذا حكم بغير شرع الله يعني متى يكون الانسان متى يقال ان الحكم بغير ما انزل الله ناقض من النواقض الحكم بغير ما انزل الله الله جل وعلا قال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - 00:15:06

الايات التي تليها قال فاولئك هم الظالمون الاية التي تليها قال فاولئك هم الفاسقون. فالحكم بغير ما انزل الله اه انواع قد يكون كفرا اكبر قد يكون كفر اصغر فاذا اعتقد ان غير شرع الله مساو لشرع الله فهذا ناقة - 00:15:27

او اعتقد ان غير شرع الله افضل من شرع الله هذا ناقة او اعتقد انه يسعه الخروج عن شرع الله فهذا ناقظ من نواقظ الاسلام واما اذا اعتقد ان هذا شرع الله - 00:15:49

ولكنه حكم بهذه الحادثة هوى كون هذا قريب او صديق او غيره فهذا ليس كفرا اكبر هذا يأخذ احكام العصاة ولا يأخذ احكام اهل الردة والمسألة او الحالة الثالثة لو انه حكم بغير شرع الله - 00:16:05

مجتهدا ظن ان هذا هو شرع الله هذا معذور واذا كانت المسألة ليست واظحة عنده وهي من المسائل الاجتهادية نقول هو مأجور. اذا اجتهد الحاكم فاخطأ فله اجر هنا في فرق بين الرياء - 00:16:29

ارادة الانسان بوجهه الذي قبله والباب باب الرياء وباب والباب الذي بينه مفروق اذا دخل الرياء في العمل ابطأه واذا دخلت ارادة الدنيا في العمل مال او او مثلا اعلان - 00:17:18

مثلا يقول انا برعى الحلقات هذي بشرط انكم تكتبون من اراد الرياء لو اراد ان محله معروف انه كذا وكذا عشان الناس يأتون اليه اذا اراد المراعاة وثناء الناس فهذا لهذا مبطل للحياة - 00:17:43

تركته وشركه واذا اراد ان تكون دعاية وهذا محلنا وفي المكان الفلاني وكذا فهو اراد الان لكن على قدر ارادته الدنيا يعني اراد صيتا لذاته او اراد صيتا لمنشأته انما الاعمال بالنيات - 00:18:05

كانت هجرته الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله من كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة فاذا اعتق الرقاب يريد الصيد فلهما واذا اعتقها يريد وجه الله فله الاموال وضيع ما له - 00:18:48

امر دنيوي وليس له اجر هل يأثم في هذا الباب كان ليس واجبا عليه ولكنه ماله اخرجه اراد ان يمدحه الناس ويقول فلان كريم فلان كذا فلان كذا ومنهم رجل - 00:19:15

يقال جواد ثم امر به ولا يريد التحاكم الى شرع الله ولا يريد ولا يأمر بالمعروف وانما ينهى عن المنكر يأمر بالمنكر وينهى عن المعروف العلمانيون عليهم وان اظهر بعضهم الاسلام - 00:19:38

لكنهم يبطنون غير ذلك لابد اولا ان يفرق بيننا النفاق نوعان اعتقادي نفاق الاعتقاد هم الذين وصف الله عز وجل بقوله ان المنافقين

في الدرك العدو هؤلاء في الترك الاسود - 00:20:46
الاعتقاد وهم الذين يبطنون الكفر ويظهرون الاسلام التكذيب ويظهرون النوع الثاني النفاق هؤلاء مسلمون لكنهم يكذبون الوعد يقومون الى الصلاة وهم كسالى يحصل منهم الرياء احيانا لكن في اعمال وليس في اصل الايمان - 00:21:32
هؤلاء نفاق نفاق والمسلم ليس معمورا ان يحكم على الناس باحد النفاق فان هذا شيء قلبي لا يعلمه الانسان لكن يخاف يخاف على ذلك الرجل ان يقع يحذر الناس من هذا - 00:22:05
لذلك الانسان يحذر من مثل هذه الاشياء زمن النبي عليه الصلاة نفاقا اعتقاديا فماذا نقول في زماننا المنافقون اعتقادية هؤلاء واعراضهم هنا اشتركوا ولذلك كانوا في الاخرة في الدرك الاسفل من النار لانه في الدنيا - 00:22:28
المسلمين. والله خادعهم لكن في الاخرة هم في الدرك الاسفل من النار لانهم استفادوا في اظهارهم الاسلام ان حقنت دمائهم واموالهم واعراضهم ولم يقم عليهم احد الاسلام البينة قامت البينة - 00:23:08
ما قامت البينة البينة وقامت البينة على هذا الامر والبينة لها شروطها البينة في الزنا البينة في القتل لو ان رجلا شهد عليه اربعة انه زنا واتوا وانكر هو اقيم عليه الحد - 00:23:52
حد الزنا من صدر الاسلام الى زماننا بشهادة كل من اقيم عليه باعترافه سيأتي معنا في كتاب الحدود ان شاء الله ان القاضي يعني اذا جاءه من يعترف التي فيها حد - 00:24:27
لكنها من حقوق الخالق كالزنا ما عرظ النبي عليه الصلاة والسلام لعلك غمزت لما صرح قال عن نفسه انه سرق من حرز كذا وكذا وكذا احضر الحق الذي سرقته يقول كأن يحلف الإنسان - 00:24:50
لا يترتب عليه كأن يقول مثلا هل ذهبت الى يجب على الانسان ان اليمين الغموس كأن يحلف انه ما اخذ حق فلان او ان المال الذي عند فلان له اذا كان كاذبا فهي يمين غموس - 00:25:45
من الكبائر كما جاء في الصحيح تغرس صاحبها ومن ثمة طبعا بيأتي معنا من الذي يجب عليه ان اما في حقوق الله انما يدين بينه وبين الله لو هل صليت - 00:26:16
فيقول نعم خلاص هل اخرجت الزكاة فاذا قال نعم نصدق هل صمت فيقول نعم لو قيل له مثلا هل شربت الخمر؟ فقال ما شربت هذا حق الله حق لله منع منه حقا لله عز - 00:26:52
واما بالنسبة اذا توجهت اليه اليمين يجب عليه ان يحلف او يقضى عليه بالنكول لو قيل له لم يرتكب الانسان مثلا ادعي عليه انه فعل كذا او انه اخذ كذا من المال - 00:27:15
ولم يطالب طبعا المدعي بالبينة بشاهدين فان لم يأتي بشاهدين يطالب المدعى عليه اليمين اذا حلف سقطت الدعوة والله ما اخذت ولكن اليمين طيب لو انه ما حلف قال لا انا ماني بحلف - 00:27:36
يقضى عليه بالنقود اذا لم يحلف فانه يقضى عليه وهي مسألة هل تحول اليمين الى المدعي او يكفي فقط ان نقول قولان لاهل العلم مشهورة والان الحلف نوعان لو لغوا يمين وعقد يمين - 00:27:59
اما لفظ اليمين فلا كفارة فيه لقوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم وهي كقول الرجل لا والله وبلى والله. والله ما رحت والله ما جيت لم يعقد عليها قلبه وانما تجري على لسانه. تقول عائشة رضي الله عنها اللغو اليمين هي قول الرجل لا والله وبلى والله - 00:28:40
التي لم يحقد عليها عليها لسانه ولم يعقد عليها قلبه وهذه لا كفارة النوع الثاني عقد اليمين وهي من عقد عليها قال ولكن يؤاخذكم طبعا ليس فيه انهم خلدوا في النار ولكن فيه انهم عوقب - 00:28:59
هو مو بيعاقب على حفظ القرآن يعاقب لاجل الذنب لذلك عندنا امران الامر الاول حبوط العمل قولي انا اغنى الشركاء عن عملا اشرك فيه معي غيري تركته اولا الاجر لا - 00:29:57
ثانيا هل يعاقب؟ نقول نعم يعاقب هل عقابه الان على ذات العمل او لاجل حصول الشرك ولمزيد من الصوتيات زوروا موقعنا.